Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كافكا » على طريقتها الخاصّة ، وتوصّلت إلى أنه لا يمكن بحال من الأحوال إعتبار هذا الكاتب أديباً صهيونياً ، وذلك لأسباب عديدة أهمها اختلافه عن الأدباء الصهاينة من حيث الأسلوب ورؤية العالم والمجتمع والموضوعات والنظرة إلى اليهود . فأسلوب « كافكا » يتميّز ، « بالغموض المطلق الذي لا يسمح بتسرّب قطرة ضوء » ، في حين أنّ الأدب الصهيونيّ « وسيلة إلى هدف واضح » ، وللأدب الصهيوني مواضيعه الرئيسيّة الخاصّة مثل : النفي من فلسطين والشتات والأرض الموعودة واللاساميّة ، وهي مواضيع لم يعالج « كافكا » في أعماله أياً منها . ويقدّس الأدباء الصهاينة في كتاباتهم اليهود عموماً ، أما « كافكا » فيعكس في أدبه « لا انتمائيته لهم » ، بل « لا يترك فرصة تمرّ دون أن يوجّه لهم النقد وما يعكس احتقاراً لا حدود له »(١٣١). في هذا تستند بديعة أمين إلى قصة « تحريات كلب » ، فتورد بعض أقوال الكلب ، التي ترى أنها تعبّر عن آراء « كافكا » في اليهود ، تماماً كما اعتقد درّاج وموعد أنّ أقوال « إبن آوى » العجوز تمثل تعبيراً عن آراء « كافكا » الشخصيّة ، على ما ينطوي عليه ذلك من خلط بين الكاتب وإحدى شخصيات العمل الأدبيّ (١٣٢) .

تتخذ بديعة أمين في الجدال العربي حول علاقة « كافكا » بالصهيونية موقفاً يتناقض تماماً مع موقف خصوم « كافكا » من النقّاد العرب : فبينما يعتبره هؤلاء أديباً صهيونياً متحمساً ، يريدون فضحه ومحاربته ، ترى المؤلفة فيه أديباً لا يعادي الصهيونية وحدها بل يعادي اليهوديّة أيضاً . ولكن التضادّ في مواقف الفريقين سطحيّ وظاهريّ في حقيقة الأمر ، بل إنهما يمثّلان وجهين لعملة واحدة ، ولا يمكن لتناقضهما